السنة الثامنة عشرة

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
Hassine El-Djaziri
Directeur Gérant
العنوان - صندوق البوسطة (١٠٢) تونس
Case postale 102 — Tunis

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM
الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لاتعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ٢١ ربيع الانور ١٣٥٧ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ٢١ ماي ١٩٣٨

قف... ولا تتكلم!

اتعرف رواية هملت ؟

ترى في هذه الرواية التمثيلية قصيدة يناجي بها هملت روح ابيه ملك الدنمارك الذي قتلته زوجته الملكة لتتزوج باخيه !

يقول الابن الباكي :

ابتي اين انت تنظر مأتم
صار عرسا ذاك الذي كان مأتم

وبعد ابيات عديدة يسمع صوت اقدام فيقول :

من ترى قادما الا يالساني
حسبك الآن قف ولا تتكلم

ففي يومنا هذا او بالظبط في ظروفنا هذه يجب على كل منا - والواجب والفرض مترادفان - ان يقول للسانه متى حاول الهذر والهذيان : قف ولا تتكلم ..!

لا تقل ان هذه الفكرة وليدة الجبن والخوف والارتعاش !

بل اعلم وفقك الله وهداك وهداني معك ان مصلحة المجتمع ءامرة بقلة الكلام وناهية عن الهشرمة الزائدة !

ومن البلية العظيمة جدا يلاقيني ويلاقيك في كل يوم اناس لا يعيرون هذا الاعتبار اهمية ولا يتأخرون عن التشبه بالمحموم البالغة حرارته ء؛ فوق قمة الصفر !

هناك خبر يقول كيت وكيت . وسمعت بنبا يفيد كذا وكذا . ونقل الي فلان ان العزم منصرف الى الوجهة المعاكسة لما نظنه ونتوقعه !

هاي هاي ... ما اغناني واغناك يا صاح عن القال والقيلة . والحمى الثقيلة ؟

تقول ونقول ويقول ويقولون . طيب ... فهل في هذه الاقاويل فائدة او عائدة ؟

الم تبلغك حكاية العصفور لابس الطرطور ؟

الا تدري - ومثلك في الاذكياء من يدري - ان الكلمة لا تكاد تنتقل من لسان سيد الى مسمع سيد ءاخر حتى تبرز من لسان هذا في ثوب جديد وبلون جديد وبلغة اخرى اذا كنت تريد !

وهل من اصناف المصلحة ان نفبرك الكلام ونفعم به الفضاء على سبيل التفلسف او لاجل قتل الوقت . او لان ندس في عداد المشرعين والمفكرين وارباب الامخة . ونغفل عن ان كثرة الكلام لا تبخل علينا بداهية زرقاء ؟

اطير من الفرح لو حدثني محدث عن تأسيس اصلاحية لتربية النشء تربية حقة تقوم العقول وتصوب الاذهان وتذود النفوس عن المخازي !

يا حبذا الحديث لو تحدث الجلاس عن نتائج التبذير واتلاف المال . وعولوا على اجتناب هذا توقيا وفرارا من هاتيك النتائج القاذفة بمرتضيها الى ويل الخراب واشد التباب !

ومن حديث القول ما يذود عن العقول فسادا . ويلهم سامعيه سدادا .

ولكن يا حبيبي . اما وقد انحصر القيل والقال في ما لا يجر غير النكال . فخير لكل منا ان يقول للسانه قف ولا تتكلم ...:!

حسين الجزيري

مذياع الغرائب

برنامج الاسبوع

يوم الاحد :

- محاضرة طبية بعنوان (القول المحمس في فوائد الفول المدمس) يقوم بالقائها مندوب الحجرة الفلاحية

- غناية (هنا وهنا) تذيعها المرأة المحجوز الهيروين في دارها

يوم الاثنين :

- دراسة علمية بعنوان (النحو صنعتنا واللحن عادتنا) تلقيها جريدة النهضة (الغراء بزايد) .

- انشودة (كل يوم فيه نغمة جديدة) يشنفكم بها صاحب الجريدة المذكورة اعلاه

يوم الثلاثاء :

- عروبي (ءاش لزني ناكل الفال وءاش لزني نحل فمي) يذيعه البوليس السجين

- قصيدة (ويلاه ما حيلتي ويلاه ما عملي) ينشدها محرر جريدة الدبيش (المكشبرة) يعني الغراء .

يوم الاربعاء :

- تلحين قصيدة (ما كل ما يتمنى المرء يدركه) تشترك فيه جوقة من الرجعيين

- قصيدة :

كذب الواشون في ما نقلوا
انا مغرى في هواها مغرم

ينشدها الزعيم الاقتصادي بصوت حنون

يوم الخميس :

- برول خشين (العبد مسكين مالو اخبار) يغنيه زوج اثناء غياب زوجه في البازار

محاضرة اجتماعية بعنوان (صنعة في اليد امان من الفقر) يلقيها شيخ طريقة

يوم الجمعة :

ـ قطعة مألوف (الدنيا ساعة بساعة اغنم زمانك لا يفوت) يلقيها احد المقدمين

ـ خطبة اقتصادية عنوان (حالف على الطلوق) يلقيها خليفة في بلدة على يدك اليمين

ـ انشودة (تعالوا نروم الصلح قد طال هجرنا) ينشدها بريكاجي حلق الواد بمناسبة اقتراب الصيف

ـ قصيدة (وما ذا عسى يجدي بني العقل عقلهم ❀ سوى الهم فاحرص ان تكون بلا لب) تنشدها جوقة من سكان ماجأ منوبة الفخيم

اسئلة ....؟

ـ هل حقيقة ما كثر التحدث به حول قضاء تـوزر ؟

ـ هل حقيقة ان في القصيبة خطيبا يخرج عن موضوع الخطبة الى الحديث عن الطرق ؟

ـ ماذا في نابل يا عبد الله والناس الكل عباد الله ؟

ـ هل صحيح ما قيل من ان في تستور رجلا دابه التدخل في مالا يعنيه

ـ هل من جواب كيف استحوذ الشيخ (ص) على مفتاح المحل التجاري الجديد بدون حق ؟

ـ هل من حجة على ما وصلنا بشان مراسل (الخنشة) ؟

ـ هل حقيقة ان في قفصة شيخ طريقة ادعى انه ابكم وتصنع ذلك ؟

ـ هل من اجوبة عن هذه الاسئلة ام يتولى النديم الجواب عنها.

تصويب خطا

جاء في عددنا الماضي ما افاد ان المجلس البلدي عهد لطالة الشيخ السيد محمد بن ميلاد بمعاليم بلدية على عقارين بنهج الباشا لا يملكهما هذا الاخير . والصواب ان العقارين بنهج سيدي بن نعيم حسبما جاء في بطاقة المطالبة .

كلمات شائكة

عـاد م. فينيك رئيس الحجرة الفلاحية الفرنسوية للشمال بعد ان قضى اياما في فرانسا للراحة من عناء التحريش !

***

كذب السيد الطاهر بن عمار ما ذكرته الدبيش من انه صفق مستحسنا تصريحات جناب المقيم ! واذا كان قد صفق فاي اثم في ذالك ؟

***

بعث النجاشي بمعلوم اشتراكه في عصبة الامم فقبل بكل سرور ـ نقول قبل ونعني المعلوم لاصاحبه !

***

الان ـ تتصل العاصمة بماء الشراب في نصف كل يوم فقط والاقتصاد نصف المعيشة يا اخي !

***

عقدت جريدة النهضة فصلا للتحدث عن (مهارشة الكلاب) والموضوع قابل للاسهاب لولا ان الزميلة جنحت الى الاختصار ..!

***

اوقفت العدلية عون بوليس في السجن بتهمة الارتشاء . وبذلك وقع القاء القبض على من طالما القى القبض !

***

يحصل لك الثواب الغزير اذا تصدقت على اي مولى عليه مقدمه نظير السيد فلان بن فلان !

***

اخذ الناس يستعدون للانتقال الى شواطىء الخلاعة فلاحظنا ان البحر قد اخذ في الهيجان اذ تذكر مناظر قلة الحياء !

***

عرضوا فيلم الحج فاكتفى بالحضور لمشاهدته كثيرون من (الاغنياء) المتعذر عليهم اداء تلك الفريضة ..!

بالرفاء والهناء

احتفل في الاسبوع السالف بعقد الشاب المهذب السيد الشاذلي العباسي على شقيقة الماجد السيد عبد الحميد الباهي بمحضر الكبراء والسراة والاعيان هذا وانا للاسرتين وتمنياتنا الجميلة للعروسين .

خمسه وخميس ....!

وهذه فريدة اخرى جادت بها قريحة صاحب التوقيع في حفلة تكريم زميلنا المؤقر وصديقنا الودود واليك هي بالفاظها الفائقة ومعانيها الرائقة :

فؤادي جال فيه المغنطيس
فحفلتنا حمى فيها الوطيس
وطار بنا السرور بنقو طار
وصاحبنا يشابهه العريس
نكرمه لان له صفات
مليحات بها شهد القسيس
ونهضته لها شأن عظيم
نقول عليها خمس وخميس
اراها كأنها في الناس ليلى
وكل في هوى ليلاه قيس
الا يا ايها الساقي اتلنا
كؤوسا ثم بيس ثم بيس
اتاي في كؤوسك ام مدام
لعمرك انه لون نفيس
وما ادراك ما سمك لذيذ
بطاولة يرصعه الهريس
فعش يا صاحب الجرنال وامرح
وفاخر بالذي يحويه كيس
وقالوا انت امي فيكفي
بان تمشي كما يمشي الطاووس
وانك للجريدة ذو امتياز
وفي البيرو لانت هو الرئيس
تدير الكاتبين بحسن رأي
تسير بهم كما يمشي الكليس
لذلك كنت اهلا لاحتفال
وسوف عليه يحسدك النكيس
وان جاء الحسود بقول زور
عليك بان تنادي يا بوليس
ويا غشيرة هيا اسمعينا
غناك ان ذا اليوم الخميس
وهات لنا عروبي يابرامي
وشنفنا بصوتك ياموريس

(م ب ح)

اعطني عقلك !

تجارنا وصحافتنا

لجأ تجار كثيرون الى المذياع يعلنون بواسطته عن بضائعهم واشغالهم . ولا ينكر احد ان في هذا الصنيع اجحافا بمصلحة الصحافة التي من الشان ان تنال نفعا على طريق الاعانات . وهذا النفع نرى له اكبر تقدير واعتبار بين الشعوب الحية الفاهمة لقيمة الصحافة والعالمة بان الجرائد هي اللسان المدافع الذي يجب على الامة بذل الجهد في تقويته !

ومن طال عمره بضع مئات من السنين امكنه ادراك عصر الفاهمين ..!

نود ان نفهم !

جاء في رسالة القى بها الينا البريد ما افاد ان خطة امين دواب شغرت في بلدة من المملكة فوضعت هذه الخطة في المزاد واخذ الراغبون يتبارون في التدرج بثمنها !

نريد ان نفهم .. من الذي ادعى ملكية الخطة واباح لنفسه بيعها ؟

ومن هم الذين اقدموا على المزائدة وحسبوا ان الامانة سلعة تباع وتشرى ؟

عسى ان يزيدنا المراسل ايضاحا لنفهم هذه العجيبة !

داء السكت ؟

يلوح ان جريدة النهضة المعروفة قد اغفلت في هذه الايام بعضا من المواضيع التي كانت قبل الان لا تفتر عن طرقها ؛

فكيف اهملت التحدث لقرائها عن الذين اغلقوا محاتهم والذين لم يغلقوها ؟

ان صيدلية بوحاجب ودكان الشطي ومكتب الجزيري كلها لا تزال موجودة في اماكنها . فما بال القسطلي لم يتحدث عنها في هذه الاونة . ولم يفد قرائه بالمغلق منها والمفتوح قحة وقلة حياء ؟

يسوءنا ان تعاملنا النهضة بهذا الاهمال بعد ذلك الاهتمام الحازم . وعسى ان يكون المانع خيرا ...

نكتة ..!

وصل تونس على متن طيارة كل من سي الطاهر بن عمار وم. قودياني قادمين من الديار الفرنسية.

وتساءل ظريف فقال : اما وقد قضى النائبان هذان بياض النهار في سفرهما متلازمين فمن منهما يا ترى دفع ثمن الغداء ..؟

نكتة طريفة لها معناها ولها مغزاها . ومن المعلوم ان الفضوليين لا يدعون احدا في راحة !

مما يضحكك !

من اخلاق الناس

كان المجلس محتبكا .. فاخذ صاحبنا يتحدث عما سمعه من ءالة (الراديو) في بيته :

حفلة بديعة في مصر . غناء بصوت رخيم من الجزائر . اسطوانات مختارة من محطة الكوليزي اخبار كثيرة من ايطاليا . اناشيد رقيقة من لندرة ... ولم يشا ان يخفي عن سامعيه بانه قد وضع الالة الى جانب فراشه ليتمتع حال تمدده تحت الغطاء ..!

وانتقل المسامرون الى التحدث عن اسعار المواد الضرورية وهنالك ما راعنا الا وصاحبنا - صاحب الراديو - يتذمر من سعر زيت الغاز ويقول انه لا يلبث ان يدخل لمنزله التيار الكهربائي وقد عقد العزم على ذلك ..!

لاول مرة نسمع بوجود ءالة راديو تسير بزيت الغاز ..!

بالبلديات

قالت جريدة النهضة :

بلغنا ان رؤساء جميع البلديات بالمملكة التونسية سيعقدون اجتماعا يظم (صوابه يضم) جميع الرؤساء وذلك لان لجميع البلديات في هذه الايام عدد كبير (صوابه عددا كبيرا) من المسائل المختلفة يتحتم درسها والنظر فيها الخ

محمد القباج

صاحب مكتبة القباج بالرباط ان لم يرسل لنا ما بذمته من جهة بيع التديم فنحن لانتاخر عن مطالبته قانونيا .

سانحة

استهتار محطة الاذاعة

لا تزال محطة الاذاعة التونسية ترينا وتسمعنا من انواع استهتارها بالجمهور واسفافها الاسفاف المخجل المعيب ما جعلنا نمقت الاختراع والمخترعين ونترحم على زمن لا فيه كهرباء ولا هم باخلاق الناس يستهترون !

بعد زوال يوم الجمعة الاخير كان الجالس الى ءالة المذياع يسمع سب الدين مرارا وتكرارا وذلك من اسطوانة اختارتها محطة الاذاعة مشتملة على خصومة بين باعة الخضر وحافلة بالسباب انواعا من افواه المختصمين .

فهل هذا من افادة الجمهور ، ام من تشنيفه ام من تثقيه ام من تهذيبه ام هو من قبيل السخرية به وباخلاقه

يمنع الناس صبيانهم من الاختلاط بابناء الشوارع لئلا يتلقوا منهم مثل ذلك . وتابى محطة الاذاعة الا ان تلقن الصبيان فحش القول وسب الدين وهم في داخل بيوتهم وتلك جناية لا سبيل لاغتفارها ـ فهل تكف هذه المحطة من اختيارها لهذه الاسطوانات البذيئة المخجلة وتلك الاغاني السامة . وهل ءان لها ان تفهم ما في ذلك من العبث والاستهتار بكرامة الجمهور ام تضطرنا لموالاة تانيبها وتاديبها باشد من هذا ..؟

ضيوفنا

قدم الى تونس صديقنا المفضال الشيخ السيد عبد العالي الخضري عدل المحكمة الشرعية بقسنطينة وغادرنا فمرحبا ومع السلامة. كما قدم الزكي المرعي الشيخ السيد محمد الجنيدي بن المفتي قاضي الهمامة . كما وصلها الفاضل الزكي السيد علي ديش خليفة مكثر . كما حل بها الاعز الغيور السيد عبد الرحمان العجابي عين اعيان ماطر. كما زارها الفاضل الاكمل السيد عبد الرحمان الغربي من فضلاء قليبية فمرحبا واهلا وسهلا بالاصدقاء الاكارم .

عددنا الممتاز

في نظر الزميلات

وقالت جريدة (لابريس) التونسية ما تعريبه :

في الصحافة - اتصلنا بالعدد الممتاز لجريدة النديم التي يديرها بكفاءة السيد حسين الجزيري ويحتوي هذا العدد الذي اصدر بمناسبة دخول النديم في عامه الثامن عشر على عدة مقالات محررة باقلام بارعة ومقدمة في ثوب قشيب . ونحن نتقدم بالتهنئة لرصيفنا راجين للنديم حياة مديدة

وقالت جريدة (الحسام) الدمشقية الغراء :

جريدة النديم - دخلت جريدة النديم التي تصدر في القطر التونسي العربي لصاحبها الاديب السيد حسين الجزيري في عامها الثامن عشر ساخة سبعة عشر عاما قضتها في جهاد مستمر ونضال دائم وقد اصدرت بهذه المناسبة عددا ممتازا على عادتها في كل سنة يقع في ٤٨ صفحة ملئت كلها بمالذ وطاب وافاد من نكات وطرائف ومباحث قيمة في السياسة والادب والاجتماع فنهنيء الزميلة بعامها الجديد ونرجو لها دوام التقدم ومزيد الانتشار .

ماذا يقصدون ؟

كررنا القول عتابا ولوما وتحريضا لبعض مشتركي الجريدة وبعض باعتها وافهمناهم ان تاخر الاشتركات وتاخر متحصل البيع لمما يضر بمصلحة الصحف ويحول دون مواصلتها السير ولكن الغالب منهم قد اتخذ السكوت والتهاون دابا له ولم يشا ان يواصلنا بحقوقنا مما سنلتجيء معه الى المطالبة القانونية ولا نحسبنا ملامين من اجل ذلك . قطعنا الجريدة عن بعضهم وفي العدد القادم نخاطبهم باسمائهم الا من يبادر بالاقاء وخرج عن سكوته بابراء ذمته .

منتقطفات

(اكل محاش وركوب جحاش)

دخل بدوي المدينة للمرة الاولى في حياته وكان جائعا فمر بمحل تفوح منه رائحة الماكولات الشهية وراى في مقدمته اطباقا من الحلوى وراى الناس يدخلون فياكلون ثم يخرجون فقال والله ان صاحب هذا البيت لرجل كريم ومضياف كبير ودخل فاكل وشرب حتى التخمة ثم سال عن صاحب البيت ليشكر له ضيافته فطالبه بالثمن . واذ لم يفهم البدوي قصده ساقه صاحب المطعم الى القاضي وهذا حكم عليه بالتشهير . فاركبوه حمارا جربا وجعلوا وجهه نحو ذنب الحمار وارسلوا امامه طبالا وراحوا يطوفون به شوارع المدينة والناس يصفقون تهكما عليه . واذا هو على ذلك مر به بدوي من عشيرته وساله عن معنى ذلك المهرجان فاجابه بلهجته البدوية ووجهه طافح بالبشر وعيناه تبرقان ببريق الغبطة (والله يا خوي اكل محاش وركوب جحاش ودق يا طبال دق) !

(وقوف الارض عن الدوران)

مما يروى عن الدكتور فانديك ان رجلين قرعا منزله في منتصف الليل طالبين مواجهته . اما هو فاستيقظ من رقاده لظنه انهما يريدان منه امرا مستعجلا يتعلق بمهنة الطب . ولما سالهما عن غرضهما اجابا انه وقع اختلاف بينهما على الكرة الارضية فاحدهما يقول ان الارض ثابتة لا تتحرك والثاني يقول انها تدور حول الشمس وعليه فقد اتفقا ان يكون الدكتور فانديك حكما بينهما وهذا ما دعاهما الى المجيء اليه ليلا لكي يعرفا الحقيقة ويناما مرتاحين .

فاجابهما الدكتور - ان الارض كانت تدور حول الشمس ولكنها وقفت عن الدوران . فسالاه ومتى كان وقوفها ؟ فاجاب انها وقفت منذ ولدتما وذلك لنقاكما ! (المورد الصافي)

حكمتان

معرفة اقدار الناس فضل عظيم واعظم منه معرفة الانسان قدر نفسه - اذا رايت الحكمة في الفقير جهلا فانت جاهل واذا رايت الجهل في الغني حكمة فانت عاجز .

(فتاة الشرق)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :

حسين الجزيري

مطبعة الارادة - تونس

٢٥٥٥